

بحار الأنوار

[61] فقال له (1) العباس: أنت وذاك يا بن أبي قحافة. فدعاه العباس، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فجلس إلى جنب العباس. فقال له العباس: إن أبا بكر استبطأك، وهو يريد أن يسألك بما جرى. فقال: يا عم، لو دعاني لما أتيت. فقال له أبو بكر: يا أبا الحسن! ما أرضى لمثلك هذا الفعال (2). قال: وأي فعل؟ قال: قتلك مسلماً بغير حق، فما تمل من القتل قد جعلته شعارك وديارك. فالتفت إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أما عتابك علي في قتل مسلم فمعاذ الله أن أقتل مسلماً بغير حق، لأن من وجب عليه القتل رفع عنه اسم الإسلام. وأما قتلي الأشجع، فإن كان إسلامك كإسلامه فقد فزت فوزاً عظيماً! أقول: وما عذري إلا من الله، وما قتلت (3) إلا عن بينة من ربي، وما أنت أعلم بالحلال والحرام مني، وما كان الرجل إلا زنديقاً منافقاً، وإن في منزله صنماً من رخام (4) يتمسح به ثم يصير إليك، وما كان من عدل الله (5) أن يؤاخذني (6) بقتل عبدة الاوثان والزنادقة. وافتتح (7) أمير المؤمنين عليه السلام بالكلام، فحجز بينهما المغيرة بن شعبة

(1) لا توجد: له، في المصدر. (2) في المصدر:

الفعل. (3) الواو محذوفة في (ك)، وفي المصدر: ما قتلت. (4) من رخام، لا يوجد في بعض

النسخ. (5) في المصدر: من الله تعالى. (6) في (ك): تؤاخذني، وهي نسخة. (7) في المصدر:

فأفسح.